

لغويات

تمة البحث المنشور في العدد السابق

للاستاذ لاوست المدرس بمعهد الدروس العليا بالرباط

بأسبانيا تسمى في القديم كاديس Gades ومدينة تلمسان بالجزائر ،
أكدير وفي مدينة موگادور «الصورة» لا زال حي من أحيائها يسمى
الى الآن بهذا الاسم ، كما أنه لا زال يوجد باحواز اشبيلية Séville
آثار قلعة موحدية تسمى قلعة كدايرة Alcald de Guadaya ، ومثل
كلمة اغريم نجد كلمة أكدير وتغيرها تكاديرت كثيرة الاستعمال
للدلالة على مواضع وقرى وبالاخص منها المبنية على الفن الوعرة .
أزمور - اسم البلدة اللطيفة الكائنة بمصب ام الربيع النهر
المشهر بربري الاصل ومعناه شجرة الزيتون .

الصورة - تسمى مدينة الصورة باللهجة البربرية تاصورت
وبالفرنسية موگادور Mogador ، ويرجع الاسم الفرنسي الى اسم الولي
الصالح صاحب المدينة المذكورة سيدي مكحول ، ويظهر ان هذا الاسم
بربري وقد يؤدي تتبع تاريخه الى بحث طويل في اللغة نتركه الان .
أزرر - البلدة الصغيرة الكائنة بناحية مكناس بربرية الاسم
أيضاً ، ومعنى الكلمة حجرة وصخرة .

تميدلت - على الطريق الزاهية من مكناس الى تافيلالت
اسم بلدة صغيرة اسست حديثاً في محل يسمى باوطاط واللفظة بربرية ،
وتجمع على تميدلت وتطلق في تلك الناحية على قارة على مسافة نحو
عشرة كيلو متر من البلدة الفرنسية ، وتوجد الكلمة بطرابلس
بصيغة الجمع « تميدال » للدلالة على المخازن التي يخزن فيها برابرة
جبل نفوسة الجيوب والذخائر ، والكلمة مستعملة كذلك بالمغرب
لدى بعض الرحالة الجليلين بصيغة تميدلت واميدل وأيضاً بصيغة
« تكدال » Tagdel بمعنى مخزن الذخائر عند عرب بلاد موريتانيا .
كترسيف - قرية قرب تازة تتركب من البربرية « كتر »
بمعنى بين و« سيف » بمعنى وادي ، والقرية بملتقى واديين فالاسم
يطابق ما يعبر عنه في اللغة العربية بـ « بين الوديان » .

تاويرت - وكذلك القرية التي على طريق تازة الى وجدة
بربرية الاصل ومعنى كلمة تاويرت اكمة وجبل .

ولماس - واشتهرت ولماس بالاخص منذ عهد قريب بسبب مياهها
المعدنية والكلمة بربرية معناها حفرة ماء ومنخفض من الارض
يوجد فيه الماء بسهولة ، ومن هذا القبيل كلمة ألميس وتالميس
التي تسمى بها مواضع كثيرة في السهل والجبل ، وتنسب المدينة
الجزائرية الجميلة تلمسان المعروفة بكثرة مياهها الى صيغة الجمع
المؤنث « تلمسين » Tilmessin .

زغار - كان بسيط وادي سبو الذي ما زال يسمى بالمغرب
يسمى في القديم بزغار Zaghar وهو من أزغار Azaghar المستعمل الى
اليوم في اللهجات البربرية بالمغرب بمعنى بسيط وبمعنى نجد ذي آكام
وواد متسع ، فيقال أزغار تزيت لمراكش ، والبرابرة الرحالة بالاخص
كبنى مطير وبني مكيلد وغيرهم يطلقون كلمة ازغار على جهة الجبل
التي يقل علوها عن الف متر عن سطح البحر والتي يحظون فيها
أغنامهم في فصل الشتاء لحفظهم من البرد والثلج .

أبريد - كان بعض واجهة الريف على البحر يعرف بأبريد ،
ولا زال برابرة وسط المغرب يحتفظون بالكلمة بمعنى طريق ومن
هناك التدليل عندهم بالكلمة على « المسطرة العرفية » أو « الطريق
السوي » ولكن الكلمة ليست بربرية بل اصلها من اللاتينية
اورديس Uredus ومن هذه الكلمة نفسها أخذ العرب لفظة بريد
المستعملة بالاخص في الشرق .

قصر - من المعلوم ايضاً أن كلمة قصر من اللاتينية « كستروم »
Castrum ومقابلها بالبربرية « اغريم » Ighrem ولا زالت كلمة اغريم
تستعمل في كثير من النواحي المستعربة علماً على مواضع من قرى
وغيرها وبالاخص عند جباله بشمال المغرب وأيضاً بالجزائر وطرابلس
وحتى بمصر بقرى سيوة حيث لا زالت قرية تسمى باغرمي Aghormi
وهي مبنية على صخرة وتوجد بها آثار معبد « جوييتير هامون »
Jupiter Hammon

اغريم وأكدير - وفي بلاد سوس يدل باغريم Ighrem على
الحائط المدعم للفلاحة المجمولة طبقات بجانب الجبل ولفظ أكدير
هو الذي يطلق فيها على القلعة والقصبة وبالاخص على المستودع الحصن
الذي يخزن فيه أهل القرية أو القبيلة منتوجاتهم وأمتعتهم ، ولكن
اسم البلدة الصغيرة أكدير « ينغير » Agadir n'ighir القريبة من
وادي سوس ليس من اللهجة البربرية ، فهو يطابق الكلمة العربية
جدار والعبرانية كادار بمعنى حائط والفنيقية كادير أيضاً وكانت
مرسى كاديكس Cadix الكائنة بمصب الوادي الكبير Guadalquivir